

تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية
في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم
الأساسي بجمهورية مصر العربية

د. ريهام رفعت عبدالعال

قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية

د. ريهام رفعت عبدالعال
قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إعداد تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر. وذلك بعد التعرف إلى مدى تضمين هذه المناهج لمبادئ العدالة البيئية، واستطلاع آراء الخبراء في مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بهذه المناهج. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها قصور تناول تلك المناهج لمبادئ العدالة البيئية. وفي ضوء نتائج الدراسة تم وضع العديد من التوصيات منها إعادة النظر في مناهج الدراسات الاجتماعية لدمج مبادئ العدالة البيئية في مناهج مرحلة التعليم الأساسي، والاستعانة بالتصور المقترح في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ العدالة البيئية.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح، العدالة البيئية، مناهج الدراسات الاجتماعية، مرحلة التعليم الأساسي.

Suggested conception to include some of the environmental justice principles in social studies curricula for basic education stage in Arab Republic of Egypt

Dr. Reham R. Abdelaal

Dept of Educational Science and Environmental Media.
Ain Shams University

Abstract

The present study is aimed at preparing a Suggested conception to include some of environmental justice principles in social studies curricula for the basic education stage in Egypt, after identifying the degree of inclusion of these curricula to environmental justice principles, and knowing experts' opinions in environmental justice principles that should be included in these curricula.

The researcher had used the descriptive method that is based on analyzing the content of social studies curricula in basic education stage in Egypt, which led to several results, including shortage of environmental justice principles inclusion in these curricula.

In the light of the study results, several recommendations were put including reviewing the social studies curricula to incorporate the environmental justice principles in basic education stage curricula and the use of suggested conception in developing social studies curricula in the light of environmental justice principles.

Key words: suggested conception, environmental justice, social studies curricula, the stage of basic education.

تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية

د. ريهام رفعت عبدالعال
قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي
معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة عين شمس

المقدمة

شهد العالم في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وأوائل القرن الحادي والعشرين تفاقم العديد من المشكلات البيئية التي أدت إلى حدوث خلل بمكونات المنظومة البيئية. وهكذا تشكل الأنشطة البشرية أهم أسباب الخلل الذي تعرضت له مكونات المنظومة البيئية نتيجة زيادة أعداد السكان واستغلالهم المتنامي للموارد وزيادة استهلاك الطاقة وزيادة حجم النفايات وإزالة الغابات ونشوب الحروب التي نتج عنها حدوث حرائق وتدمير للموارد (سليمان، ٢٠٠٤؛ شرف، ٢٠٠٥).

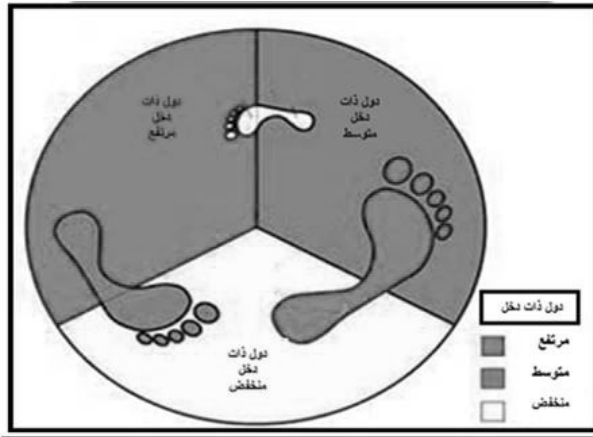
وفي سبيل حل المشكلات البيئية أقر مؤتمر استوكهولم بالسويد الذي عقد تحت إشراف الأمم المتحدة عام (١٩٧٢) بدور التربية للتصدي لمشكلات البيئة والعمل على النهوض بها من خلال التوجه التربوي بما يساهم في حل المشكلات البيئية، وتحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتنمية بيئة قادرة على العطاء للأجيال المقبلة فيما عرف فيما بعد بالتربية البيئية (Smyth, 2006).

وإذا كان الاهتمام بالتربية البيئية ظهر نتيجة تفاقم المشكلات البيئية والبحث عن آلية جديدة لحل هذه المشكلات تتمثل في استحداث نمط من أنماط التربية يهدف إلى تنمية معارف وإجاءات وقيم وأخلاقيات ومهارات وسلوكيات بيئية مسؤولة لدى الأفراد تجاه البيئة. نجد أن الاهتمام بالعدالة البيئية Environmental justice ظهر لسد الفجوة بين الاهتمام بالمشكلات البيئية من جهة والاهتمام بالمجتمع من جهة أخرى، فهي تشكل التقاء الحركات الاجتماعية والبيئية بهدف تصحيح التوزيع غير العادل للأضرار البيئية والمساواة في الحصول على الموارد الطبيعية من طعام صحي وهواء نقي وماء نقي ورعاية صحية وحق تقرير مصير ومشاركة في صنع القرار (Martha, 2007).

وهكذا نجد أن محوري العدالة البيئية تمثلا في المحور الأول (المساواة بين جميع أفراد المجتمع

في توزيع الموارد الطبيعية والاستغلال الأمثل لها) بينما تمثل المحور الثاني (المساواة في توزيع الأضرار البيئية بين فئات المجتمع الواحد).

فعلى صعيد المحور الأول جُذ أنه للتعرف إلى مشكلات استغلال الموارد الطبيعية قام فريق من الباحثين من مركز دراسات الاستدامة في خالابا بالمكسيك بحساب ما أسموه بطبعة القدم الايكولوجية (Ecological Footprint) أو البصمة الايكولوجية (وهي معادلة رياضية تستخدم لقياس استخدام دولة لأرض بعيدة عنها لتوفير احتياجاتها من الموارد) وذلك في ٥٢ دولة اتضح أن العالم يعيش الآن خارج إمكانياته الايكولوجية، وأن هناك بعض الدول تفوق غيرها فيما يتعلق باستغلال الموارد الطبيعية إما لندرة رأس المال الطبيعي بها أو أنماط استهلاكها المفرط أو مزيج من الاثنين. (فرنش، ٢٠٠١: فوسلر، ٢٠٠١). ويوضح شكل (١) العلاقة الطردية بين البصمة الايكولوجية والدخل القومي للدول إذ جُذ أن الدول ذات الدخل المرتفع تتسم باتساع نطاق طبعة القدم الايكولوجية بينما جُذ أن الدول ذات الدخل المنخفض تتسم بصغر طبعة القدم الايكولوجية (Srinivasan, Susan, Eric, Paul & Amber, 2008)



الشكل رقم (١)

العلاقة بين الدخل القومي للدول والبصمة الأيكولوجية

وعلى صعيد المحور الثاني جُذ أن العديد من الدول المتقدمة والتي تستأثر بالنصيب الأكبر من الموارد الطبيعية تقوم بتصدير الأضرار البيئية عبر حدودها إلى الدول النامية المحيطة بها فقد أكدت العديد من الدراسات أن الفقراء في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأمريكا الشمالية يتحملون العبء الأكبر في التعرض للنفائيات الخطرة، وارتفاع نسبة ثاني أكسيد الكربون، وتخلخل طبقة الأوزون، وزيادة حالات الربو والتسمم بالرصاص، والأخطار الناجمة

عن استخدام المبيدات الحشرية، وتلوث الأنهار والبحيرات، وأخطار الأسلحة النووية، Patrick, (2000).

وقد أدى تعرض بعض فئات المجتمع دون غيرها لمظاهر الظلم البيئي، إلى حركات عالمية من أجل تحقيق العدالة البيئية بين الفئات المختلفة للمجتمع ولاسيما الفئات الفقيرة والنساء والأطفال والأقليات. هذا وتعددت التحركات العالمية لتحقيق العدالة البيئية وقد كانت أولى هذه المحاولات التي قام بها الدكتور مارتن لوتر كنج في مارس عام (١٩٦٨) عندما ذهب إلى ميفيس في بعثة استهدفت تحقيق العدالة البيئية والاقتصادية لبعض فئات المجتمع الفقيرة (Robert, 2007).

ولكن تعد نقطة التحول الرئيسية للتحركات العالمية لتدعيم العدالة البيئية عندما تعرض الأمريكيون من أصل أفريقي في المناطق الريفية الفقيرة في وارن بمقاطعة نورث كارولينا عام ١٩٨٢ لإنشاء مدافن غير صحية، ومنذ ذلك الحين بدأت الأسئلة تدور حول مبادئ العدالة البيئية ومنها اختيار أماكن دفن النفايات الخطرة وارتباطها بالوضع الاقتصادي والعنصري للسكان (Robert, creasey, Showalter & Santiago, 2010).

وبعد عام (١٩٩١) أول قمة وطنية في مجال العدالة البيئية تم عقدها في واشنطن. وقد اعتمدت القمة العديد من مبادئ العدالة البيئية اشتملت على (١٧) مبدأ منها (الامتناع عن التدمير الايكولوجي، المساواة بين جميع أفراد المجتمع في صنع القرارات البيئية، تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيدا عن التمييز والتعصب، حماية المجتمع العالمي من التجارب النووية، التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات، الحصول على التعويضات الكاملة عن الأضرار البيئية، الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض، حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة، معارضة الاحتلال العسكري، استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات، وقف إنتاج السموم والنفايات الخطرة والمشعة، توزيع الموارد الطبيعية للريف والحضر بصورة متوازنة، جرم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة (Jeanne, 2007).

وقد ارتبط تحقيق العدالة البيئية في بادئ الأمر بالشعوب الملونة في أمريكا، لكنها امتدت لتشمل تحقيق العدالة البيئية لجميع شعوب العالم (Herculano, 2008). مما دعي العديد من الدول وضع مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية في بؤرة اهتماماتها عند وضع السياسات التي تهدف حل المشكلات البيئية.

وفي هذا الصدد أشار السيفايير (Elsevier, 2003) إلى أهمية وضع المفاهيم الأخلاقية كالمساواة والعدالة البيئية والاستدامة في إطار واحد متكامل عند وضع السياسات في

جميع المجالات سواء التربوية أو السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية للحد من المشكلات البيئية العالمية.

وهو ما اتفق عليه كول (Cole, 2007) عندما أشار إلى أهمية إعادة النظر في أهداف التربية البيئية والاتجاه إلى توسيع مجال التربية البيئية في مراحل التعليم المختلفة لتشمل العديد من المجالات ومنها العدالة البيئية.

من أجل ذلك قام ميللر (Mueller, 2009) بإلقاء النظر حول التأمّلات. التربوية فيما يتعلق بالأزمة الأيكولوجية وذلك في ضوء مفاهيم العدالة البيئية، والاستدام مؤكداً أن هناك اتجاه من قبل العلماء لتحقيق مستقبل أكثر عدلاً واستدامة وذلك عن طريق التربية والمناهج الدراسية، بما يساهم على الحفاظ على النظم الأيكولوجية التي أصبحت مهددة بالخطر.

وتعد الدراسات الاجتماعية إحدى المناهج الدراسية التي يتم تدريسها في مراحل التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية والتي تهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة المحيطة به وتأثيره فيها وتأثره بها. كما تهتم بحياة الإنسان في الماضي والحاضر والتخطيط للمستقبل وبالتالي فهي تساهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية المعارف وقدرات التلاميذ على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي. كما تساعد التلاميذ على إدراك ما يحدث في المجتمع المحلي الإقليمي والعالمي بيئياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعلم أكثر فاعلية بما يساهم في حل المشكلات البيئية.

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية بالعلاقة بين المشكلات البيئية والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لبعض المجتمعات وما تتضمنه من مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية.

فقد أشار فو واستارلين (Foo & Starlin, 2006) إلى العديد من التوصيات التي جاءت في المؤتمر العالمي الثاني عشر للمناهج وطرق التدريس المنعقد في مانيلابالفلبين في الفترة من (٦-١٢) أغسطس (٢٠٠٦) والتي أكدت دور المناهج الدراسية في مراحل التعليم قبل الجامعي في تضمين العديد من القضايا المجتمعية والبيئية من أجل تحقيق ثقافة السلام بين المجتمعات، ومنها القضايا المتعلقة بالبيئة وعلاقتها بالعدالة الاجتماعية والبيئية، تعليم الكبار وعلاقته بحقوق الإنسان.

وفي هذا الصدد أشارت جولي (Julie, 2006). إلى أنه لا بد ألا تقتصر تنمية مبادئ العدالة البيئية في مرحلة التعليم قبل الجامعي سواء العام أو المهني بل يجب أن تمتد إلى مرحلة

التعليم الجامعي وذلك عندما قامت بدراسة استهدفت دمج مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية في التعليم الجامعي وقد أوضحت الباحثة بعض الصعوبات التي تقابل الدولة لدمج مثل هذه المفاهيم والمبادئ في المناهج الدراسية والمتمثلة في القيود الزمنية فتضمن تلك المبادئ يتطلب زيادة عدد الساعات بالجدول رقم المدرسي، وترتيب مبادئ العدالة البيئية واختلافها من مجتمع إلى آخر، وطبيعة هذه القضايا حيث أن مثل هذه القضايا غير مألوفة في الثقافة المجتمعية. بينما أشارت دراسة سكوت وآخرون (Scott, Elisabeth & RObert, 2007) إلى أهمية دور المناهج في تنمية مفاهيم العدالة البيئية لدى الأطفال في كل من المملكة المتحدة والولايات المتحدة وأستراليا وذلك من خلال دراسة المشكلات البيئية خارج الفصول وذلك في البيئة الطبيعية.

وانفقت دراسة ستاين وآخرون (Stein, Kushmerick, Young, 2007) مع ما قدمه (Scott, et al., 2007) وذلك عندما قاموا بتحليل المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام قبل الجامعي لمعرفة مدى تضمينها مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قصور تناول مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية في المناهج بالصفوف الدراسية المختلفة، واقترح الباحثون أساليب لإدراجها في المناهج الدراسية المختلفة.

في حين أشارت دراسة تورمي وآخرون (Tormey, et al., 2008) إلى مسئولية مؤسسات التعليم العالي في معالجة القضايا التي تهم المجتمع مثل المساواة والعدالة الاجتماعية والبيئية، والتنمية، وحماية البيئة واستدامتها، بل أكدت الدراسة أهمية إدراج مبادئ العدالة البيئية في برامج إعداد المعلم إذ يعد المعلم حجر الزاوية في تحقيق أهداف التربية البيئية.

وهو ما اتفق عليه ويلر (Wheeler, 2008) عندما أكد دور المعلمون في تنمية وعي الأطفال بقضايا العدالة الاجتماعية والبيئية وذلك من خلال استخدام القصص وأدب الخيال العلمي بما يسمح للأطفال أن يسافروا إلى أبعد ما يعرفونه من حقائق والعيش في حياة الآخرين وقد قدم الباحث العديد من قوائم كتب الأطفال والتي تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية والبيئية.

في حين أوصى بيمبر (Pember, 2008) بأهمية دور المؤسسات النظامية وغير النظامية في تدعيم الفلسفة الخضراء "الفلسفة البيئية" والتي تهتم بالعديد من القضايا البيئية منها حماية البيئة، والعدالة الاجتماعية والبيئية، والإدارة البيئية والتنمية المستدامة والمسئولية الفردية والاجتماعية تجاه كوكب الأرض، الاعتراف بالحقوق المشتركة بين جميع الكائنات الحية للعيش على كوكب الأرض.

بينما أشارت دراسة قام بها أريناس (Arenas, 2008) إلى أهمية تدعيم مناهج التعليم المهني بالقضايا البيئية والمجتمعية موضحاً إن الهدف الرئيسي للتعليم المهني في المرحلة الثانوية كان ينصب قديماً على إعداد الشباب لعالم العمل، ونتيجة لذلك فقد كانت البحوث والسياسات والممارسات في هذا المجال تركز في الغالب على تحقيق هذا الهدف، ومع أهمية هذا الهدف إلا إنه هناك العديد من الأهداف قد أغفلها التعليم الفني ومنها تنمية مسئولية الأفراد لحماية البيئة واستدامتها.

وقد اتفق ساتون (Sutton, 2009) مع أريناس (Arenas, 2008) عندما أشار إلى دور المناهج في تحقيق الاستدامة البيئية، وذلك من خلال تنمية وعي الطلاب بمتطلبات تحقيق الاستدامة البيئية ومنها إعادة التدوير، واستخدام كميات أقل من الماء الساخن، وتجنب منتجات التعبئة والتغليف الزائدة، وزراعة الأشجار، وإيقاف الأجهزة الإلكترونية عندما لا تكون قيد الاستخدام، وشراء الأغذية العضوية والمحلية، وتخفيض مهارات التفكير النقدي والإبداعي بما يساعد الطلاب على العيش في وئام مع البيئة، واحترام حق الإنسان والكائنات الحية في الحياة.

وحول دور مناهج التربية البيئية في التأكيد على حقوق الإنسان والكائنات الحية الأخرى جاءت دراسة قام بها كاهين وهيوميس (Kahn & Humes, 2009) فقد أشارت الدراسة إلى أنه على الرغم من دعوة خبراء التربية إلى تطوير الأساليب التربوية بما يساهم في تحقيق الاستدامة والعدالة البيئية من خلال التربية البيئية إلا أن الواقع يشير إلى قصور دور التربية البيئية في تأمين حقوق الكائنات الحية الأخرى ودمجها مع حقوق الإنسان باعتبارهما حق واحد وهما حق الحياة وقد قام الباحثان بتقديم العديد من التوصيات من أجل تفعيل دور التربية البيئية في تحقيق الاستدامة والعدالة البيئية.

وفى هذا الصدد أشار لوك (Locke, 2009) إلى دور مناهج المدارس الابتدائية في تنمية قيم الديمقراطية والعدالة والمواطنة وتعزيزها من خلال التربية البيئية، إذ قام الباحث بجمع بيانات من خلال تحليل المناهج الدراسية بهذه المرحلة، وإجراء مقابلات مع المعلمين في حجرات التدريس للتعرف على مدى تضمين تلك المناهج بهذه القيم وكان من أهم نتائج الدراسة وضع بعض أساليب التدريس لتنمية قيم الديمقراطية والمواطنة والعدالة في الفصول المدرسية.

من خلال العرض السابق نجد تعرض العديد من الدراسات الأجنبية لدور المناهج الدراسية في مراحلها التعليمية كافة في تحقيق مبادئ العدالة البيئية وإن كانت معظمها دراسات

نظرية اعتمدت على إجراء دراسة مسحية لواقع المناهج في المراحل التعليمية كافة مثل مرحلة التعليم الجامعي كما جاء في دراسة جولي (Julie, 2006) ومرحلة رياض الأطفال كما جاء في دراسة سكوت وآخرون (Scott, et al., 2007) ومراحل التعليم ما قبل الجامعي كما جاء في دراسة ستاين وآخرون (Stein, et al., 2007) ومرحلة التعليم المهني كما جاء في دراسة أريناس (Arenas, 2008) والمرحلة الابتدائية كما جاء في دراسة لوك (Locke, 2009) إلا أن هناك قصوراً في تناول الدراسات العربية دور المناهج في تحقيق تلك المبادئ وهو الأمر الذي دعا كثير من الدراسات الإشارة إلى أهمية تناول مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية في عالمنا المعاصر بشكل أكثر وضوحاً في مجال الدراسات والبحوث العلمية ولاسيما في مجال المناهج من أجل تحقيق عالم أكثر عدالة وإنسانية واستدامة (Alexander 2007 & Sabina).

مشكلة الدراسة

شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة الحالية من خلال دراسة استطلاعية قامت بها للتعرف إلى مدى تضمين مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية خصوصاً وأنه لم تجر في - حدود علم الباحثة- مثل هذه الدراسة في المنطقة العربية، وتوصلت من خلالها إلى قصور مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في تناول مبادئ العدالة البيئية فقد ركزت المناهج بشكل رئيسي على مبادئ من مبادئ العدالة البيئية تمثلاً في معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة، وتأكيد الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات وذلك على الرغم من توافر فرص عديدة في المحتوى الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية لتضمين مبادئ العدالة البيئية. من أجل ذلك سعت الباحثة إلى إعداد تصور مقترح لتضمين مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي إذ أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية إدماج مبادئ العدالة البيئية في المناهج الدراسية المختلفة مثل دراسة جولي (Julie, 2006) ودراسة ستاين وآخرون (Stein, et al., 2007) ودراسة سكوت وآخرون (Scott, et al., 2007) ودراسة كول (Cole, 2007).

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إعداد تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في

مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية وذلك بعد التعرف إلى مدى تضمين أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بمرحلة التعليم الأساسي لمبادئ العدالة البيئية، واستطلاع رأى الخبراء في مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بهذه المناهج.

أسئلة الدراسة

- ١- ما مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية؟
- ٢- ما مدى تضمين أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية لمبادئ العدالة البيئية؟
- ٣- ما التصور المقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في:

- ١) أنها جاءت تلبية للتوصيات التي نادت بها بعض المؤتمرات العالمية لمناهج وطرق التدريس والتي أكدت على أهمية تضمين العديد من القضايا المجتمعية والبيئية ومنها العدالة البيئية في المناهج المختلفة بداية من التعليم قبل المدرسي حتى التعليم الجامعي.
- ٢) توجيه أنظار مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية إلى إمكانية استخدام أداة تحليل يمكن الاستفادة منها في تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء مبادئ العدالة البيئية، بالإضافة إلى الاستفادة من التصور المقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.
- ٣) مساعدة معلمي الجغرافيا على تدعيم مبادئ العدالة البيئية كلما كان ذلك ممكنا.
- ٤) تنمية وعى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لمبادئ العدالة البيئية.

محددات الدراسة

حددت الدراسة بعدد من المحددات تمثلت في الجوانب التالية:

- ١) توجه هذه الدراسة اهتمامها نحو تحليل كتاب الطالب في الدراسات الاجتماعية للصفوف المختلفة بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بالعام الدراسي (٢٠١٠/٢٠٠٩).

٢) اقتصرت عملية التحليل على تحليل كل من (الأهداف والمحتوى اللفظي للمادة العلمية). بالإضافة إلى الصور والأشكال المتضمنة نظراً لاعتماد المناهج الدراسية في هذه المرحلة إلى حد كبير على الصور والأشكال باعتبارها إحدى وسائل التعبير عن المحتوى العلمي. ولم يشمل التحليل طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة الطلابية.

مصطلحات الدراسة

العدالة البيئية (Environmental Justice): تعددت تعريفات العدالة البيئية trv عرفته سوزان (Susan, 2008) بأنه "المعاملة العادلة لجميع البشر بغض النظر عن العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الدخل وذلك فيما يتعلق بوضع وتنفيذ القوانين واللوائح والسياسات البيئية" بينما عرفته كاترين (Catherine, 2010) بأنه "حق الأجيال الحالية والمستقبلية في بيئة نظيفة وصحية وأمنة".

بينما تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "تحقيق المساواة بين الأجيال الحالية والمستقبلية في توزيع الموارد الطبيعية والأخطار البيئية".

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها للصفوف المختلفة بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء القائمة النهائية لمبادئ العدالة البيئية.

مجتمع الدراسة وعينتها

تألف مجتمع الدراسة من محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف المختلفة بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في العام الدراسي (٢٠٠٩/٢٠١٠م) أما عينة الدراسة فهي مجتمع الدراسة نفسه فقد شملت عملية التحليل ستة مناهج (إثنى عشر كتاباً) بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية في التعليم الأساسي) بلغ عددها (١١١٤) صفحة وقد شملت هذه الصفحات (١٥٨٦) فقرة.

أدوات الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام الأدوات الآتية:

- ١- استمارة لاستطلاع آراء الخبراء في مجالات التربية البيئية والمناهج بهدف التعرف إلى مبادئ العدالة البيئية وترتيبها من حيث أهميتها بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة.
- ٢- قائمة تتضمن مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.
- ٣- استمارة تحليل محتوى تم في ضوئها تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي للتعرف إلى مدى تضمينها لمبادئ العدالة البيئية.
- ٤- إعداد تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- ١- التكرارات: فقد تم استخراج مجموعات تكرار كل مبدأ من مبادئ العدالة البيئية.
- ٢- النسب المئوية: فقد تم حساب النسبة المئوية لتكرار كل مبدأ من مبادئ العدالة البيئية.
- ٣- معادلة كوبر (Cooper): إذ تم استخدام هذه المعادلة لحساب نسبة الاتفاق بين التحليل الأول والتحليل الثاني لاستمارة تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي للتعرف على مدى تضمينها لمبادئ العدالة البيئية.

إجراءات الدراسة

للإجابة عن السؤال الأول: تم تحديد مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي من خلال مصدرين رئيسيين تمثل المصدر الأول في اختيار خمسة محكمين (خبراء في مجالي التربية البيئية والمناهج) أسماء السادة الخبراء وتمثل المصدر الثاني في الأدبيات التي تناولت مفهوم العدالة البيئية ومبادئها ثم قامت الباحثة بعرض استمارة لاستطلاع آراء الخبراء حول مبادئ العدالة البيئية التي ينبغي تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي وقد اشتملت استمارة استطلاع الرأي على مقدمة توضع مفهوم العدالة البيئية والمبادئ العالمية للعدالة البيئية (١٧) مبدأً، وأهداف الدراسة الحالية وقد تضمن الاستطلاع سؤال مفتوح تتطلب الإجابة عنه وضع العديد من مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية

الحالية، وفي ضوء آراء الخبراء تم وضع مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي، كما تضمنت الاستمارة استطلاع آرائهم حول ترتيب المبادئ العالمية للعدالة البيئية حسب درجة أهميتها بالنسبة للتلاميذ في هذه المرحلة حيث طلب من المحكم ترتيب هذه المبادئ حسب درجة أهميتها بحيث يمثل المبدأ الأكثر أهمية رقم (١) فالأقل أهمية رقم (٢) وهكذا إلى أقل المبادئ أهمية رقم (١٧) وهكذا. للإجابة عن السؤال الثاني قامت الباحثة بتحليل مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية في ضوء القائمة النهائية لمبادئ العدالة البيئية وقد اشتمل إجراء تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي إتباع الإجراءات الآتية:

أولاً: تصميم أداءه مناسبة تم في ضوءها تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي للتعرف إلى مدى تضمينها لمبادئ العدالة البيئية وذلك وفقاً لما يلي:

أ- إعداد استمارة تحليل المحتوى: تكونت الصورة الأولية لاستمارة تحليل المحتوى من (صفحة المقدمة اشتملت على بيانات موضوع التحليل والهدف من التحليل وكيفية التحليل وفئات التحليل المتمثلة في مبادئ العدالة البيئية).

ب- تحديد الهدف من التحليل: هدفت عملية التحليل (تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بمرحلة التعليم الأساسي للتعرف على مدى تضمينها لمبادئ العدالة البيئية وذلك وفقاً لقائمة العدالة البيئية كما أوردها الخبراء).

ج- تحديد فئات التحليل: شملت فئات التحليل مبادئ العدالة البيئية (١٥ مبدأ).

د- تحديد وحدة التحليل: تم استخدام (العدد) كوحدة لتحليل الأهداف التعليمية و(الفقرة أو الصورة) التي يتناول الكتاب من خلالها فكرة واحدة كوحدة لتحليل محتوى المناهج التعليمية، وقد استعانت الباحثة بالصورة كوحدة للتحليل في بعض الأحيان نظراً لاعتماد مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي إلى حد كبير عليها في تقديم وعرض المادة العلمية.

هـ- ضبط استمارة تحليل المحتوى من خلال التعرف على:

- صدق استمارة تحليل المحتوى: إذ استخدمت الباحثة صدق المحكمين (الصدق الظاهري) وذلك بعرض أداة التحليل على السادة المحكمين وذلك لإبداء الرأي حول إمكانية التحليل باستخدام تلك الأداة وقد أبدى المحكمون صدق أداة التحليل للهدف الذي وضعت من أجله.

- ثبات استمارة تحليل المحتوى: ويقصد به مدى اتفاق نتائج التحليلات المتتالية التي يتم إجراؤها بمرور الزمن ويعنى ذلك الحصول على النتائج للتحليل نفسه حتى لو اختلف المحلل

أو تفاوت الزمن الذي يتم فيه التحليل ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإجراء التحليل بنفسها مرتين متتاليتين يفصل بينهما فترة زمنية مدتها ثلاثون يوماً ثم حسبت نسبة الاتفاق بين المرتين وذلك باستخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق (ماضي وعثمان، 1999). إذ بلغ إجمالي عدد الفقرات في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بالتحليل الأول (1581) فقرة والتحليل الثاني (1588) فقرة ومن ثم أصبحت نسبة الاتفاق بين مرتي تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (98٪) وهذا يدل على أن نسبة الاتفاق كانت عالية ومن ثم يدل على ثبات أداة التحليل.

د - الصورة النهائية لاستمارة تحليل المحتوى:

تم إجراء بعض التعديلات على استمارة التحليل بناء على آراء السادة المحكمين وأصبحت في شكلها النهائي.

ثانياً إجراءات تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية للصفوف المختلفة بمرحلة التعليم الأساسي:

بلغ عدد المناهج التي شملتها عملية التحليل في المرحلة الابتدائية ثلاثة مناهج شملت ستة كتب دراسية. كما بلغ عدد المناهج التي شملتها عملية التحليل في المرحلة الإعدادية ثلاثة مناهج شملت ستة كتب دراسية ويوضح الجدول رقم (1) عدد صفحات وفقرات مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي.

الجدول رقم (1)

عدد صفحات وفقرات مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي

عنوان الكتاب	الفصل الدراسي	عدد الصفحات	عدد الفقرات
الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي محافظة جزء من مصر	فصل دراسي أول	100	58
	فصل دراسي ثان	64	78
الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي بيئات وشخصيات مصرية	فصل دراسي أول	72	50
	فصل دراسي ثان	68	50
الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي موارد وشخصيات	فصل دراسي أول	68	67
	فصل دراسي ثان	64	56
الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي وطني مصر الزمان والمكان	فصل دراسي أول	112	164
	فصل دراسي ثان	114	191
الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي جغرافية الوطن العربي ومعالم التاريخ الإسلامي	فصل دراسي أول	120	203
	فصل دراسي ثان	84	122
الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي جغرافيا العالم ودراسات في تاريخ مصر الحديث	فصل دراسي أول	122	260
	فصل دراسي ثان	116	277

وقد مرت عملية التحليل بالخطوات الآتية:

- فيما يتعلق بتحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل).
 1. تم حصر أهداف كل منهج من مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي
 2. تحديد عدد الأهداف التي لها ارتباط بإحدى مبادئ العدالة البيئية الواردة بأداة التحليل في كل منهج من مناهج الدراسات الاجتماعية.
 3. تم حساب النسبة المئوية بين عدد الأهداف الذي تناولت مبادئ العدالة البيئية وعدد الأهداف الكلي لكل منهج للتعرف إلى مدى تضمين كل منهج لهذه المبادئ.
 - وفيما يتعلق بتحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية (عينة التحليل).
 1. تم تحديد الصفحات التي شملتها عملية التحليل في كل منهج.
 2. تقسيم كل صفحة من الصفحات التي تم تحديدها إلى عدد من الفقرات.
 3. تصنيف الفقرات أو الصور الواردة بالمحتوى في ضوء ارتباطها بمبادئ العدالة البيئية (فئات التحليل) الواردة بأداة التحليل.
 4. تحديد عدد الفقرات أو الصور التي لها ارتباط بإحدى مبادئ العدالة البيئية الواردة بأداة التحليل.
 5. تحديد حجم المحتوى الذي تعرض لمبادئ العدالة البيئية المتضمنة بأداة التحليل مقدرا بعدد الفقرات بدلا من الاعتماد على عدد الصفحات وذلك حتى يكون التحليل أكثر مصداقية لأنه قد يرد بالصفحة الواحدة عدة فقرات مرتبطة بمبدأ واحد من مبادئ العدالة البيئية ما يترتب عليه تغيير نسبة المحتوى الذي تناول تلك المبادئ ومن ثم يترتب عليه أيضا تغيير القرارات الخاصة بالحكم على مدى تضمين ذلك المبدأ بالمنهج الدراسي.
 6. تحديد الحجم الكلي للمحتوى العلمي لكل منهج مقدرا بعدد الفقرات التي يتكون منها المنهج.
 7. تم حساب النسبة المئوية بين حجم المحتوى الذي تناول مبادئ العدالة البيئية وحجم المحتوى الكلي لكل منهج للتعرف إلى مدى تضمين كل منهج لهذه المبادئ.
- للإجابة عن السؤال الثالث تم وضع تصور مقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي وقد تم مراعاة الآتي عند وضع التصور المقترح:
 - الالتزام بأهداف المناهج الحالية ومحتواها.
 - تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بمبادئ العدالة البيئية

- والتي تتناسب مع طبيعة الأهداف الحالية والمحتوى الحالي لمناهج.
- إضافة بعض الأهداف (معرفية - وجدانية - مهارية) بما يتناسب مع المبادئ التي تم تضمينها.
 - إضافة بعض الفقرات المتضمنة بمبادئ العدالة البيئية في المحتوى العلمي الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية.
 - التوافق بين الأهداف والمحتوى الجديد فيما يحققه كل من الأهداف والمحتوى من مبادئ العدالة البيئية.
 - تدعيم مبادئ العدالة البيئية المتضمنة بأهداف ومحتوى المناهج الحالية من خلال تضمينها بالتصور المقترح في مواضع أخرى متى سنحت الفرصة لذلك.
 - مراعاة التوسع الأفقي لعرض المحتوى العلمي المتضمن مبادئ العدالة البيئية (بين وحدات المنهج الدراسي الواحد).
 - مراعاة التوسع الرأسي لعرض المحتوى العلمي المتضمن مبادئ العدالة البيئية (بين مناهج الدراسات الاجتماعية في الصفوف المختلفة).

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نص السؤال الأول على: "ما مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع قائمة بمبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي احتوت على (١٧) مبدأ من مبادئ العدالة البيئية. وتم عرضها على الخبراء اتفق الخبراء على تحديد (١٥) مبدأ فقط لتضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بعد إعادة صياغتها وتبسيطها. وحذف مبدئين وهما مبدأ تعريف المجتمع العالمي بالآثار الايجابية والسلبية لاستخدام الأمصال واللقاحات الطبية وذلك لعدم مناسبتها لطبيعة الدراسات الاجتماعية ومبدأ معارضة الإجراءات المدمرة للبيئة التي تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات وذلك لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية للتلاميذ في هذه المرحلة. وبالتالي تم وضع صورة نهائية لقائمة مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي أما بالنسبة لأراء الخبراء حول ترتيب المبادئ الحالية للعدالة البيئية حسب درجة أهميتها بالنسبة للتلاميذ في

هذه المرحلة قامت الباحثة بترتيب المبادئ التي أوردتها الخبراء وذلك حسب تكرارها وقد عُدَّ أهم مبدأ من مبادئ العدالة البيئية هو الذي حصل على أعلى تكرار يليه الأقل في التكرار وهكذا وقد تم ترجمة هذه التكرارات إلى نسب مئوية توضح أهمية كل مبدأ من مبادئ العدالة البيئية كما يتضح من الجدول رقم (٢) الصورة النهائية لقائمة مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي وترتيبها على أساس أهميتها لتلاميذ هذه المرحلة.

الجدول رقم (٢) الصورة النهائية لقائمة مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي وترتيبها على أساس أهميتها لتلاميذ هذه المرحلة

النسبة المئوية	مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي
٩٣٪	المبدأ الأول: معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة
٩٠٪	المبدأ الثاني: التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات
٨٨٪	المبدأ الثالث: تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيدا عن التمييز والتعصب
٨٦٪	المبدأ الرابع: الامتناع عن التدمير الايكولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع
٨٥٪	المبدأ الخامس: استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل
٨٠٪	المبدأ السادس: توزيع الموارد الطبيعية للريف والحضر بصورة متوازنة
٧٧٪	المبدأ السابع: تجريم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة واعتبارها انتهاكا للمواثيق الدولية
٧٥٪	المبدأ الثامن: الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية
٧٤٪	المبدأ التاسع: الحصول على التعويضات الكاملة عن الأضرار البيئية
٧٠٪	المبدأ العاشر: المساواة بين جميع أفراد المجتمع في صنع القرارات البيئية
٦٨٪	المبدأ الحادي عشر: وقف إنتاج جميع السموم والنفايات الخطرة والمشعة
٦٨٪	المبدأ الثاني عشر: حماية المجتمع العالمي من التجارب النووية وسمية النفايات
٦٧٪	المبدأ الثالث عشر: حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها
٦٥٪	المبدأ الرابع عشر: تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية
٦٥٪	المبدأ الخامس عشر: تعليم الأجيال الحالية والمستقبلية القضايا الاجتماعية والبيئية

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "ما مدى تضمين أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية لمبادئ العدالة البيئية؟" للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية ومحتواها بمرحلة التعليم الأساسي.

أولاً: فيما يتعلق بنتائج تحليل الأهداف يتضح من خلال الجدول رقم (٣) النتائج التالية:

الجدول رقم (٣)
نتائج تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسي

مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الإعدادية			مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية			
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	
١٢٢	١٢٦	١٢٢	٦٢	٥٠	٥٣	عدد الأهداف الكلية بكل منهج
٧	٣	٥	٨	٤	١	عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية بكل منهج
%٥,٣	%٢,٢	%٣,٨	%١٢,٩	%٨	%١,٩	النسبة المئوية بين عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية بكل منهج وعدد الأهداف الكلية بكل منهج
٢	٢	٢	٢	١	١	عدد مبادئ العدالة البيئية التي تضمنتها الأهداف

- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الابتدائي (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثاني) (٥٣) هدفاً انتظمت في (٤٣) هدفاً معرفياً، ٦ أهداف وجدانية، ٤ أهداف مهارة) وبلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية هدف واحد فقط بنسبة (١,٩٪) وهو:

- يوضح كيفية المحافظة على الحياة البرية في محافظته.
حيث تضمن الهدف تحقيق مبدأ واحد من مبادئ العدالة البيئية وهو (الامتناع عن التدمير الايكولوجي والإيمان بقدرسية الأرض وترابط جميع الأنواع).

- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان) ٥٠ هدفاً انتظمت في (٣٣) هدفاً معرفياً، ٧ أهداف وجدانية، ١٠ هدفاً مهارة) وبلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية ٤ أهداف بنسبة (٨٪) وهي:

- يقدر جهود أحمرس في حرب تحرير الوطن.
- يلخص بأسلوبه جهود الملك أحمرس في طرد الهكسوس.
- يوضح أهم أعمال صلاح الدين الأيوبي وجهاده ضد الصليبيين.
- يحدد دور السلطان سيف الدين قطز في القضاء على المغول.
وقد تضمنت هذه الأهداف تحقيق مبدأ واحد من مبادئ العدالة البيئية وهو (معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة).

- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان) (١٢) هدفاً انتظمت في (٤٣ هدف معرفي، ١١ هدف وجداني، ٨ هدفاً مهارياً) وبلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية (٨) أهداف بنسبة (١٢,٩٪) وهي:

- يعي دور الإنسان في المحافظة على الموارد المائية.
- يقترح حلولاً للاستغلال الأمثل لموارد الطاقة.
- يحدد واجباته تجاه الحفاظ على المناطق السياحية في بيئته.
- يقدر كفاح الشعب المصري في سبيل الاستقلال.
- يستنتج جهود سعد زغلول في سبيل الاستقلال.
- يعي أهمية المحافظة على استقلال الوطن.
- يذكر أسباب تلوث الهواء والتربة.
- يتعرف واجبنا في المحافظة على البيئة.

وقد تضمنت هذه الأهداف تحقيق مبدئين من مبادئ العدالة البيئية وهي (الامتناع عن التدمير البيولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع/معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة).

- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان) (١٣٣) هدف انتظمت في (٨١ هدفاً معرفياً، ٣٥ هدفاً وجدانياً، ١٧ هدفاً مهارياً) وبلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية (٥) أهداف بنسبة (٣,٨٪) وهي:

- أن يعتز التلميذ ويقدر دور القوات المسلحة في المحافظة على حدود مصر ورد المعتدين.
 - أن يقدر التلميذ دور الشرطة في المحافظة على أمن البلاد واستقرارها.
 - أن يقدر قيمة المعاهدات الحربية في تحقيق السلام.
 - أن يدرك التلاميذ خطورة الاستعمار الروماني.
 - أن يدرك التلاميذ استغلال روما لموارد مصر الاقتصادية.
- حيث تضمنت هذه الأهداف تحقيق مبدئين من مبادئ العدالة البيئية وهي (معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة/تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية).
- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي

فصل دراسي أول وفصل دراسي ثاني (١٣٦) هدف انتظمت في (١١٣) هدف معرفي. ٩ أهداف وجدانية، ١٤ هدف مهاري) حيث بلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية (٣) أهداف بنسبة (٢,٢٪) وهي:

- يقدر جهود مصر في مساندة الدول العربية لتحرير أراضيها.
- يقدر جهود الدولة في القضاء على الأمية وخفض معده.
- يقدر جهود الدول العربية في النهوض بمستوى التعليم في مراحلها المختلفة.
- حيث تضمنت هذه الأهداف تحقيق مبدئين من مبادئ العدالة البيئية وهما (معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة / التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات).
- بلغ عدد الأهداف العامة للوحدات بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي (فصل دراسي أول وفصل دراسي ثان) (١٣٣) هدف انتظمت في (١١٥) هدفاً معرفياً. ١٠ أهداف وجدانية، ٨ أهداف مهارية) وبلغ عدد الأهداف التي حققت مبادئ العدالة البيئية (٧) أهداف بنسبة (٥,٣٪) وهي:

- يكتب مقالا عن كفاح الفرنسيين للمحافظة على أراضيهم.
- أن يقدر التلميذ دور الزعماء المصريين في الجهاد والكفاح ضد الوجود الفرنسي.
- أن يتعرف التلميذ نظام الاحتكار في ظل نظام الحكم في عهد محمد علي.
- أن يتعرف على دور الحركة الوطنية في مصر ضد الاحتلال.
- أن يقدر التلميذ دور الشخصيات التاريخية المصرية في سبيل الحصول على حرية واستقلال الشعب المصري.

- أن يقدر التلميذ دور الشعب المصري في سبيل المطالبة بحريته من خلال مواقف التاريخ.
- أن يحدد نصوص معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل (١٩٧٩).
- وقد تضمنت هذه الأهداف تحقيق مبدئين من مبادئ العدالة البيئية وهما (معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة/تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية).

• مما سبق يتضح قصور تناول أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي مبادئ العدالة البيئية فقد اقتصرت على خمسة مبادئ فقط وهي (الامتناع عن التدمير الايكولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع - معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب. والثقافات وغيرها من أشكال الحياة- استهلاك أقل من الموارد

وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل - تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية- التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات).

• أكثر مبادئ العدالة البيئية التي تناولتها أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية المبدأ الخاص بمعارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة والتي اتفقت مع طبيعية المحتوى العلمي لمناهج الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة إذ تناولت هذه المناهج كفاح شعب مصر ضد الاحتلال منذ العصر الفرعوني حتى العصر الحديث.

ثانياً: فيما يتعلق بنتائج تحليل المحتوى الدراسي الحالي لمناهج الدراسات الاجتماعية: شملت عملية التحليل إجمالي عدد الصفحات التي تضمنتها ستة مناهج وكانت النتائج كما يتضح من الجدول رقم (٤):

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي

مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية			مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية			مبادئ العدالة البيئية المتضمنة بالمناهج
الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	
عدد الفقرات	عدد الفقرات	عدد الفقرات	عدد الفقرات	عدد الفقرات	عدد الفقرات	
١١	٦	٦	٥	٣		معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والثقافات وغيرها من أشكال الحياة
					١٦	التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات
٤	٦		١			تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب
			٣		٤	الامتناع عن التدمير التكنولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع
				٦		استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل
١						حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها
١		٢				تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية
٣٤	١٣	١٩	١٠	٩	٢٠	مجموع الفقرات
٥٣٧	٣٣٥	٣٥٥	١٢٣	١٠٠	١٣٦	عدد الفقرات الكلية
٦,٣%	٣,٨٨%	٥,٣٥%	٨,١%	٩%	١٤,٧%	نسبة المحتوى

ويلاحظ من نتائج تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ما يأتي:

- لم تتعرض مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لعشرة مبادئ من مبادئ العدالة البيئية وهي (توزيع الموارد الطبيعية للريف والحضر بصورة متوازنة/ تجريم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة واعتبارها انتهاكا للمواثيق الدولية/ الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية/ الحصول على التعويضات الكاملة عن الأضرار البيئية/ المساواة بين جميع أفراد المجتمع في صنع القرارات البيئية/ وقف إنتاج جميع السموم والنفايات الخطرة والمشعة/ حماية المجتمع العالمي من التجارب النووية وسمية النفايات/ حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها/ تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية/ تعليم الأجيال الحالية والمستقبلية القضايا الاجتماعية والبيئية).

- ركزت مناهج هذه المرحلة في خمسة مبادئ من مبادئ العدالة البيئية وهي معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة/ التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات/ تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيدا عن التمييز والتعصب/ الامتناع عن التدمير الأيكولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع/ استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل.

- أكثر مناهج المرحلة الابتدائية تعرضا لتلك المبادئ هو منهج الصف الرابع الابتدائي إذ بلغ عدد الفقرات المتضمنة بمبادئ العدالة البيئية (٢٠) فقرة بنسبة (١٤,٧٪) من عدد الفقرات الكلي بمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الابتدائي. فقد كانت نسب المحتوى العلمي للصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي التي تناولت مبادئ العدالة البيئية كالتالي (١٤,٧٪ - ٩٪ - ٨,١٪) على التوالي.

كما يلاحظ من نتائج تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية ما يأتي:

- لم تتعرض مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لعشرة مبادئ من مبادئ العدالة البيئية وهي (الامتناع عن التدمير الأيكولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع/ استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل/ توزيع الموارد الطبيعية للريف والحضر بصورة متوازنة/ تجريم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة واعتبارها انتهاكا للمواثيق الدولية/ الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية/ الحصول على التعويضات

الكاملة عن الأضرار البيئية/ المساواة بين جميع أفراد المجتمع في صنع القرارات البيئية/ وقف إنتاج جميع السموم والنفايات الخطرة والمشعة/ حماية المجتمع العالمي من التجارب النووية وسمية النفايات/ تعليم الأجيال الحالية والمستقبلية القضايا الاجتماعية والبيئية).

- ركزت مناهج هذه المرحلة على خمسة مبادئ من مبادئ العدالة البيئية وهي (معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات وغيرها من أشكال الحياة/ التأكيد على الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات/ تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب/ حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها/ تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية).

- أكثر مناهج المرحلة الإعدادية تعرضاً لتلك المبادئ هو منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي فقد بلغ عدد الفقرات المتضمنة بمبادئ العدالة البيئية (٣٤) فقرة بنسبة (٦,٣٪) من عدد الفقرات الكلي بكتابي الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي. إذ كانت نسب المحتوى العلمي للصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي التي تناولت مبادئ العدالة البيئية كالتالي (٥,٣٥٪ - ٣,٨٨٪ - ٦,٣٪) على التوالي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: "ما التصور المقترح لتضمين بعض مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم وضع تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالصفوف الستة لمرحلة التعليم الأساسي بشكل تفصيلي. فقد تم وضع التصور المقترح في الجدول رقم تضمن الأهداف الحالية - المحتوى الحالي لكل منهج - مبادئ العدالة البيئية التي يقترح تضمينها بكل صف من الصفوف الدراسية - الأهداف التي تمت إضافتها والمحتوى الذي تم إضافته بعد تضمين المبادئ الخاصة بالعدالة البيئية. ويوضح الجدول رقم (٥) المبادئ التي تم تضمينها في التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.

الجدول رقم (5)

مبادئ العدالة البيئية التي تم تضمينها في التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي

مبادئ العدالة البيئية التي يقترح تضمينها بكل صف من الصفوف الدراسية	منهج الصف
<ul style="list-style-type: none"> - استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. - حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها. - تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب. 	الرابع الإبتدائي محافظةتي جزء من مصر
<ul style="list-style-type: none"> - توزيع الموارد الطبيعية للريف والحضر بصورة متوازنة. - حق جميع العاملين في بيئة عمل نظيفة سواء داخل بيئة العمل أو خارجها. - الحصول على التعويضات الكاملة عن الأضرار البيئية. - معارضة الإجراءات المدمرة للبيئة التي تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات. - تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب. - الامتناع عن التدمير الايكولوجي والإيمان بقدسية الأرض وترابط جميع الأنواع. 	الخامس الإبتدائي بيئات وشخصيات مصرية
<ul style="list-style-type: none"> - استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. - تجريم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة واعتبارها انتهاكاً للمواثيق الدولية. - تنظيم العلاقات بين الشعوب من خلال المعاهدات والاتفاقيات الدولية. 	السادس الإبتدائي موارد وشخصيات
<ul style="list-style-type: none"> - تعليم الأجيال الحالية والمستقبلية القضايا الاجتماعية والبيئية - الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية. - استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. - تحقيق الاحترام والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب 	الأول الإعدادي وطني مصر الزمان والمكان
<ul style="list-style-type: none"> - استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. - الاستخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية. 	الثاني الإعدادي جغرافية الوطن العربي ومعالم التاريخ الإسلامي
<ul style="list-style-type: none"> - استهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. - استخدام الأخلاقي المسئول والمتوازن للأرض في ظل كوكب مستدام للبشر والكائنات الحية. 	الثالث الإعدادي جغرافيا العالم ودراسات في تاريخ مصر الحديث

مناقشة النتائج

تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الأول: أهمية تضمين مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية إذ أن مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي تتضمن العديد من الموضوعات التي تساعد مخططي المناهج ومؤلفي كتبها المدرسية في دمج بعض مبادئ العدالة البيئية بها وهذا ما أكده عليه الخبراء، خصوصاً وأن بعض المؤتمرات الخاصة بمناهج وطرق التدريس أشارت إلى أهمية ربط المناهج بالقضايا المجتمعية والبيئية وطرح العديد من الموضوعات في تلك المناهج منها العدالة البيئية وهذا ما أكدته دراسة

فو و استارلين (2006, Foo & Starlin) فقد طرح الباحثان بعض التوصيات التي جاءت في المؤتمر العالمي الثاني عشر للمناهج وطرق التدريس المنعقد في مانابلا، بالفلبين في الفترة من (1-12) أغسطس (2006) والتي أكدت أهمية تضمين العديد من القضايا المجتمعية والبيئية في المناهج المختلفة في مراحل التعليم قبل الجامعي.

وفيما يتعلق بمدى تطابق أو اختلاف ترتيب مبادئ العدالة البيئية بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسى كما أوردها الخبراء مع الترتيب العالمي لهذه المبادئ يتبين اختلاف ترتيبها عن المبادئ العالمية للعدالة البيئية، ويعود هذا إلى طبيعة المجتمع المصري وظروفه المختلفة عن المجتمعات الغربية مما إنعكس على مضمون محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية، فعلى الرغم من أن المشكلات البيئية هي مشكلات عالمية إلا أن كل مجتمع له تاريخه وظروفه الخاصة به، ومن ثمَّ نجد اختلاف في درجة أهمية وترتيب هذه المبادئ وفقاً لتاريخ وظروف كل مجتمع.

فبعض المبادئ جاءت في ترتيب متقدم كما أورد الخبراء، وهي معارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات، الحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، الاحترام المتبادل والعدالة لجميع الشعوب بعيدا عن التمييز والتعصب، وقد يرجع هذا إلى أن الشعب المصري كأحد الشعوب عانى من ويلات الحروب على مر العصور التاريخية بداية من خطر الهكسوس حتى الخطر الصهيونى مروراً بأخطار الصليبيين والمغول والاستعمار الفرنسي ثم الانجليزي وذلك إيماناً بأهمية الحرية ونبذ كل مظاهر العنف واستغلال الأراضي والشعوب، كما ساهمت مصر الدول العربية للحصول على استقلالها إيماناً بحق كل دولة في تقرير مصيرها واحترام الشعوب جمعياً وذلك انطلاقاً من العقيدة الإسلامية التي قامت وما تزال على دعائم السلم والسلام، مسئولية كل فرد عن أعماله، العدالة، احترام الإنسان بغض النظر عن (الدين- العرق- اللغة- الطبقة).

في حين نجد أن المبدأ الخاص بمعارضة الاحتلال العسكري واستغلال الأراضي والشعوب والثقافات مثلاً جاء في الترتيب الخامس عشر من المبادئ العالمية للعدالة البيئية، بينما جاء المبدأ الخاص بالحقوق الأساسية للشعوب في تقرير المصير في جميع المجالات سواء السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية في الترتيب الخامس لمبادئ العالمية للعدالة البيئية، وهذا يرجع إلى أن ظهور حركة العدالة البيئية في العصر الحديث نشأ في الولايات المتحدة الأمريكية شأنها في ذلك شأن الدول الغربية والتي لم تعانِ من ظلم الاستعمار والكفاح المستمر

للحصول على الحرية كما لم تتعرض إلى انتهاك لحقوقها بشكل كبير كالشعوب الأخرى. بينما تقارب الترتيب العالمي بالمبدأ الخاص بالاحترام المتبادل والعدالة لجميع الشعوب بعيداً عن التمييز والتعصب مع ترتيب مبادئ العدالة البيئية كما أورده الخبراء. وهذا قد يرجع إلى أن حركة العدالة البيئية عندما نشأت في بادئ الأمر ظهرت رد فعل ضد التمييز والتعصب ضد الشعوب الملونة في الولايات المتحدة لذلك جاء هذا المبدأ في ترتيب متقدم بقائمة المبادئ العالمية للعدالة البيئية.

في حين جاء المبدأ الخاص باستهلاك أقل من الموارد وإنتاج أقل من النفايات للحفاظ على كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل في الترتيب السابع عشر من المبادئ العالمية للعدالة البيئية. وهذا قد يرجع إلى أن الدول الغربية اعتمدت في بناء صرحها الحضاري على استهلاك الموارد الطبيعية وإنتاج آلاف الأطنان من النفايات بل وتصدير تلك النفايات إلى الدول النامية منتهكة بذلك أحد مبادئ العدالة البيئية. لذلك جاء هذا المبدأ في الترتيب الأخير من مبادئ العدالة البيئية العالمية. بينما جاء المبدأ نفسه في الترتيب الخامس كما جاء في استطلاع رأي الخبراء.

تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الثاني

أولاً: فيما يتعلق بنتائج تحليل أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة التعليم الأساسية.

جد أن عدد الأهداف التي تناولت مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بلغ (١٣ هدفاً) من جملة (١٦٥ هدف) أي بنسبة (٧,٩٪) أكبر من عدد الأهداف التي تناولت مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية فقد بلغت (١٥ هدفاً) من جملة (٤٠٢ هدف) أي بنسبة (٣,٧٪).

وقد يرجع هذا إلى اهتمام خبراء المناهج في دمج بعض القيم المرتبطة بالحرية والواجبات والديمقراطية والعدالة في المراحل الأولى من التعليم بصفة عامة لتدعيم مبادئ المواطنة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة لوك (Locke, 2009). التي أكدت على دور مناهج المدارس الابتدائية بصفة خاصة في تنمية قيم الديمقراطية والعدالة والمواطنة وأن اختلفت مع نتائج دراسة بيمبر (Pember, 2008) التي أولت للمؤسسات غير النظامية بجانب المؤسسات النظامية تدعيم العديد من القضايا البيئية منها من حماية البيئة. والعدالة الاجتماعية والبيئية والإدارة البيئية والتنمية المستدامة.

ثانيا: فيما يتعلق بنتائج تحليل محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة التعليم الاساسي.

جد قصور تضمين مبادئ العدالة البيئية في مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسي. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة هيل (Hill, 2003) ودراسة ستاين وآخرون (Stein, et al., 2007) ودراسة سكوت وآخرون (Scott, et 2007) (al., والتي أكدت جميعها إعادة النظر في مناهج التعليم بما يضمن دمج القضايا البيئية ومنها القضايا المتعلقة بالعدالة البيئية نظرا لسطحية تناولها في المناهج الدراسية. على الرغم من أن بعض الدراسات أشارت إلى أنه ينبغي أن تحتل مبادئ العدالة البيئية مكان الصدارة في مناهج المرحلة الابتدائية ومنها دراسة سكوت وآخرون (Scott, et al., 2007) والبعض الآخر أشار إلى أهمية تضمينها في مناهج المرحلة الإعدادية ومنها دراسة سلباي وآخرون (Selby, Coldstein & Goldstein, 2000).

وربما يعود صعوبة إدراج مثل هذه المبادئ في مناهج الدراسات الاجتماعية إلى الصعوبات التي أشار إليها جولي (Julie, 2006) والمتمثلة في القيود الزمنية فتضمن تلك المبادئ يتطلب زيادة عدد ساعات بالجدول رقم المدرسي، كما يحتاج تضمين المناهج الدراسية مبادئ العدالة البيئية إلى تعديل المناهج الدراسية وفقا لأهمية هذه المبادئ بالنسبة للتلاميذ. وهذا بالطبع يختلف من مجتمع إلى آخر حسب مشكلاته وثقافته واحتياجاته (الجوانب الاجتماعية والفلسفية للمجتمع) من جهة واحتياجات واهتمامات التلاميذ ومستوى نموهم (الجوانب السيكولوجية للتلاميذ) من جهة أخرى. كما أن بعض هذه المبادئ غير مألوف تناولها في المناهج الدراسية مثل معارضة الإجراءات المدمرة للبيئة التي تقوم بها الشركات متعددة الجنسيات/ تعريف المجتمع العالمي بالآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الأمصال واللقاحات الطبية/ تجريم الإجراءات الحكومية المدمرة للبيئة واعتبارها انتهاكا للمواثيق الدولية.

هذا وبعد منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الابتدائي أكثر مناهج المرحلة الابتدائية تناولاً لمبادئ العدالة البيئية حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع النسبة المئوية للمحتوى العلمي لهذه المبادئ حيث بلغت (٤,٧٪). بينما يعد منهج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي أقل مناهج المرحلة الابتدائية تناولاً لمبادئ العدالة البيئية إذ أشارت النتائج إلى انخفاض النسبة المئوية للمحتوى العلمي لهذه المبادئ فقد بلغت (٨,١٪).

كما يعد منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي أكثر مناهج المرحلة الإعدادية تناولاً لمبادئ العدالة البيئية حيث أشارت النتائج إلى ارتفاع النسبة المئوية للمحتوى العلمي

لهذه المبادئ فقد بلغت نسبة (٦,٣٪)، بينما يعد منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثاني الإعدادي أقل مناهج المرحلة الإعدادية تناولا لمبادئ العدالة البيئية إذ أشارت النتائج إلى انخفاض النسبة المئوية للمحتوى العلمي لهذه المبادئ فقد بلغت نسبة (٣,٨٨٪).
تبين من نتائج الإجابة عن السؤال الثالث:

وجود فرص مناسبة لدمج تلك المبادئ في العديد من موضوعات مناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الاساسى وهى (الموارد الاقتصادية في محافظتي /الخدمات العامة والاجازات في محافظتي) بالصف الرابع الابتدائي و(البيئة الزراعية/ البيئة الصناعية/ البيئة الصحراوية/ البيئة الساحلية) بالصف الخامس الابتدائي و(الإنسان والموارد الطبيعية/ الكوارث البشرية/ نظام الحكم والقوانين في وطني) بالصف السادس الابتدائي و(مظاهر الحضارة المصرية القديمة/ المناخ السكان في مصر/ الأنشطة الاقتصادية ووسائل التنمية) بالصف الأول الإعدادي و(السكان في الوطن العربي/ موارد المياه والنشاط الزراعي والرعي/ ظهور الإسلام/ الصناعة والتعدين/ الحضارة الإسلامية) بالصف الثاني الإعدادي و(سكان قارة أفريقيا ومواردها الاقتصادية/ الموارد والتنمية الاقتصادية والسكان في آسيا/ سكان قارة أوروبا ومواردها الاقتصادية/ التدخل الأجنبي في مصر/ سكان قارة أمريكا الشمالية ومواردها الاقتصادية/ سكان قارة أمريكا الجنوبية ومواردها الاقتصادية/ سكان قارة استراليا ومواردها الاقتصادية/ النزاع العربي الإسرائيلي) بالصف الثالث الإعدادي. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة جانبيه (2007, Jeanne) والتي أشارت إلى أهمية إدماج مفاهيم ومبادئ العدالة البيئية في جميع المراحل التعليمية ولاسيما في المناطق الحضرية. ودراسة جارس (Garth, 2008) والتي وضعت دليل إرشادي لدمج مفاهيم العدالة البيئية والتنمية المستدامة في مناهج بعض المدن الأفريقية ودراسة الكسندر وسابينا (Alexander & Sabina, 2010) والتي استهدفت إصلاح التعليم في عصر الظلم البيئي من خلال دمج مبادئ العدالة البيئية في المناهج الدراسية المختلفة بكندا.

التوصيات

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:
- (١) الاستعانة بقائمة مبادئ العدالة البيئية والتي تتضمن مبادئ العدالة البيئية التي يجب تضمينها بمناهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي.
 - (٢) الاستعانة باستمارة تحليل محتوى والتي تم في ضوءها تحليل مناهج الدراسات الاجتماعية

- بمرحلة التعليم الأساسي في تحليل محتوى مناهج الجغرافيا والتاريخ بالمرحلة الثانوية للتعرف على مدى تضمينها لمبادئ العدالة البيئية.
- (٣) الاستعانة بالتصور المقترح في تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء مبادئ العدالة البيئية.
- (٤) مراعاة التوسع الرأسي والأفقي في تضمين مبادئ العدالة البيئية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية.
- (٥) تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بمراحل التعليم الأساسي في ضوء مبادئ العدالة البيئية.

المراجع

- سليمان، محمد محمود (٢٠٠٤). دور الجغرافية في حل المشكلات البيئية المعاصرة. مجلة جامعة دمشق، ٢٠(١)، ١٦٣-١٨٧.
- شرف، محمد إبراهيم محمد (٢٠٠٥). المشكلات البيئية المعاصرة الأسباب والآثار والحلول. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فرنش، هيلارى (٢٠٠١). اختفاء الحدود حماية كوكب الأرض في عصر العولمة (ترجمة أحمد أمين الجمل). القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
- فوسلر، كلود (٢٠٠١). إدارة البيئة من أجل جودة الحياة (ترجمة علا أحمد إصلاح). القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك.
- ماضي، محمد الطاهر وعثمان، ماجد إبراهيم (١٩٩٩). الإحصاء في التربية وعلم النفس. دبي: دار القلم.
- Alexander, K. & Sabina, W. (2010). Teaching for sustainability: Curriculum reform in the age of environmental injustice. **International Journal of Arts and Sciences**, 3(14), 195-214.
- Arenas, A (2008). Connecting hand, mind and community: Vocational education for social and environmental renewal. **Teachers College Record**, 110(2), 377-404.
- Catherine, A. H. (2010). Sustainability, Human rights and environmental justice: Critical connections for contemporary social work. **Critical Social Work**, 11(3), 86-18 From: <http://www.uwindsor.ca/criticalsocialwork/the-nexus-of-sustainability-human-rights-and-environmental-justice-a-critical-connection-for-contemp.12-3-2010>

- Cole, A. (2007). Expanding the field: Revisiting environmental Education Principles through Multidisciplinary Frameworks, **Journal of Environmental Education**, 38(2), 35-45.
- Elsevier, P. (2003). Equity, environmental justice and sustainability: incomplete approaches in climate change politics, School of Architecture. De Montfort University, Leicester. LE1 9 BH, England UK.
- Foo, S. F. & Starlin, C. M. (2006). **Building a culture of peace for a civil society, world council for curriculum and instruction**. Papers presented at the 12th world conference on Education of the world council for curriculum & instruction, Manila, Philippines, Aug 6-12.
- Garth, M. (2008). Teaching and learning guide for: Sustainable development and environmental justice in African Cities, **Geography Compass**, 2(3) 695-708.
- Herculano, S. (2008). The call for environmental justice and end to environmental racism, **Journal on Integrated Management of Occupational Health and the Environment**, 3(1), 244-265. From: www.interfacehs.sp.senac.br/images/artigos/134_pdf.pdf. 20-5-2009
- Hill, R. J. (2003). Environmental justice: Environmental adult education at the confluence of oppressions, **New Directions for Adult and Continuing Education**, (99) 27-38.
- Jeanne, P. (2007). Environmental justice education: Empowering students to become environmental citizens. **Penn GSE perspectives on urban Education**, 5(1)1-14.
- Julie, S. B. (2006). Pollution, and environmental justice, feminist teacher. **A Journal of the Practices, Theories and Scholarship of Feminist Teaching**, 16(2) 124-132.
- Kahn, R. & Humes, B (2009). Marching out from ultimo Thule: Critical counter stories of emancipator educators working at the intersection of human rights, animal rights and planetary sustainability. **Canadian Journal of Environmental Education**, 14(1) 179-195.
- Locke, S. (2009). environmental education for democracy and social justice in Costa Rica. **International Research in Geographical and Environmental Education**, 18(2) 97-110.
- Martha, M. (2007). **Building healthy communities from the ground up environmental justice in California, environmental health coalition**. Retrieve from: www.cbecal.org/pdf/healthy-communities.pdf 15-8-2009.
-

- Mueller, M. (2009). Educational reflections on the “Ecological Crisis”: EcoJustice, environmentalism and sustainability. **Science & Education**, 18(8) 1031-1056.
- Patrick, N. (2000). **Where we live, work and play: The Environmental Justice Movement and the Struggle for a New Environmentalism**. Contributors Publisher: Praeger Publishers, Westport, CT. Publication, p15, retrieve From: <http://www.questia.com/PM.qst?a=o&d=26193675> 6-8-2009
- Pember, M. A. (2008). The red road to green: Tribal peoples’ worldviews Preceded “Green” trend, tribal college. **Journal of American Indian Higher Education**, 20(2) p16-21.
- Robert, D. B. (2007). **Environmental Justice in the 21st Century**. **Environmental justice resource center at Clark Atlanta University**. From: <http://www.ejrc.cau.edu/ejinthe21century.htm> 23-12-2008
- Robert, E.; Creasey, G.; Showalter, B; Santiago, V. (2010). Cognitive development of social justice through Re-designed courses and community-based partnerships: An initial investigation, **Perspectives on urban education**, 29-34.
- Scott, W.; Elisabeth, B.; Robert, B. (2007). Engaging children: research issues around participation and environmental learning, **Environmental Education Research**, 13(4) 529-544
- Selby, D.; Coldstein, S; Goldstein, T. (2000). **Weaving connections: Educating for peace, social and environmental justice books**. collected works–general, From: <http://www.tower.com/weaving-connections-educating-for-peace-social-environmental-justice-david-selby-paperback/wapi/111482445> 23-12-2008
- Smyth, J. C. (2006). Environment and education: a view of a changing scene. **Environmental Education Research**, 12(3-4), 247-264
- Srinivasan, U.; Susan, P; Eric, H.; Paul, A.; Amber, C. (2008). **The debt of nations and the distribution of ecological impacts from human activities**. Proceedings of the National Academy of Sciences (PNAS) Online Early Edition for the week of January 21-25.
- Stein, S. E.; Kushmerick, A.; Young, L.; (2007). Environmental justice content in mainstream US, 6-12 environmental education guides, **Environmental Education Research**, 13(3) 385-408.

- Susan, S. (2008). Growing up in an environmental justice context: Children's Environmental Concerns. **Environmental Justice**, December, 217-224. From:<http://www.liebertonline.com/action/doSearch?target=article&volume=2&year=2009&issue=4&journalCode=env&journal=env&searchText=2008&filter=single&x=10&y=10> 23-12-2008
- Sutton, A. (2009). Educating for ecological sustainability: Montessori education leads the way, Montessori life. **A Publication of the American Montessori Society**, 21(4) 18-25.
- Tormey, R; Liddy, M.; Maguire, H.; McCloat, A. (2008). Working in the action/research nexus for education for sustainable development: Two case studies from ireland, **International Journal of Sustainability in Higher Education**, 9(4) 428-440
- Wheeler, E. (2008). Caring for the earth and for others: children's books for social justice and the environment. **Childhood Education**, 85(1) 32-35.
-